العدد ٧٥ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
— تدفع سلفاً —
ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات
اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

الاتحاد العثماني
١٣٢٦
جريدة قومية سياسية ادبية اجتماعية عمرانية

محل ادارة الجريدة وطبعها
في المطبعة الاهلية — بيروت

المكاتبات
جميع المكاتبات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب « الاتحاد العثماني »
احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء مقروءة الخط وعهدتها على صاحبها والجريدة غير مسئولة بها

بيروت يوم الاثنين ٢٨ ذي القعده سنة ١٣٢٦ — الموافق ٨ كانون اول ش سنة ١٣٢٤ و ٢١ كانون اول غ سنة ١٩٠٨

تلغرافات خصوصية

تلغراف اليوم

شركة الناسيونال التلغرافية
في الاستانة

الاستانة في ١٩ : حدث منذ ثمانية ايام محاولة اعتداء على قصر سمو ولي العهد والفاعل رجل من الذين يشتغلون باصلاح الاسلحة . اما المسألة فلا اهمية ولا خطورة البتة لها لكن بعض الجرائد الاجنبية قد جسمت الحادث و كبرته

الاستانة في ٢٠ ك١ : عين مجلس المبعوثان في جلسته الثانية خمس لجان كبرى منها واحدة للاهتمام بوضع الجواب على خطاب جلالة السلطان

وردت رسائل برقية عديدة بتهنئة المجلس العثماني و كثير منها وارد من برلمانات اوروبا . تعقد الجلسة القادمة في يوم الثلاثاء المقبل

القدس : قام الارثوذكس العرب بمظاهرة للاحتجاج على ما جهر به دولتلو حلمي باشا وزير الداخلية فانه صرح بعدم الاهتمام بمطاليبهم

لندره : ألقى اللورد مورلي خطاباً عن الهند فقال ان المجالس النيابية لا تصلح الان لهذه البلاد

برلين : يلح الاطباء على الامبراطور غليوم بالتزام الراحة مدة طويلة

تلغرافات عمومية

روتر وهافاس

الاستانة في ١٥ : قابل سفير النمسا الصدر الاعظم وعرض عليه التعويض الآتي عن البوسنه والهرسك: رفع رسوم الجمارك الى ١٥ في المئة والمانيا قابلة بذلك واحتكار ٥ اصناف . واقفال مكاتب البريد النمساوية . والغاء حماية النمسا للكاثوليك في الباانيا . وصيانة لواء يني بازار

وقد اشار الى امكان تقديم تعويض عما يلحق البوسنة والهرسك من الدين العثماني

فينا : قابل البارون دارنتهال (وزير خارجية النمسا) الامبراطور مقابلة طويلة والشائع ان استقالة الوزير اصبحت قريبة

لندرا : تلقت (التيمس) من بطرسبرج ان روسيا رضيت بمقترح النمسا بعد ان شاورت انكلترا وفرنسا . اما النمسا فهي تقترح فتح مفاوضات تمهيدية بين الحكومتين بخصوص البوسنة والهرسك . على ان قبولها لا يغير شيئاً من جوهر بروغرام المؤتمر بل في عرضه

برلين : قدمت حكومتا روسيا وبريطانيا العظمى مذكرة اجمعتا فيها على ان المجلس الذي جمعه الشاه لا يفي بما وعد به من تاليف مجلس نيابي

باريس : دعت الحكومة الى عقد مؤتمر دولي لوضع قانون يتعلق بالسفر في الهواء

لندرا : خطب اللورد كرومر في « نادي الثمانين » فقال : انه يوافق من كل قلبه على سياسة السير ادوار غراي . وان خير وسيلة لتخلص انكلترا من مهمتها هي ان تعلم المصريين ان يحكموا انفسهم بانفسهم . ويجب توسيع الاختصاصات النيابية ضمانة مصالح الطبقات الواطئة من السكان . قال : ولم تدخل حوادث تركيا تحويراً على سياستنا في مصر . بل كانت اول نتائج الحوادث العثمانية ان ضربت البانيسلامزم ضربة قاضية

الجزائر في ١٦ : تعرض خمسون جندياً المانيا من المنخرطين في الكتيبة الاجنبية « بالجيش الفرنسوي » للقطار الذي كان يحمل الجنرال فيجي في جنوب الجزائر واعادوه القهقرى من غير ان يحصل اعتداء ثم فروا نحو المغرب الاقصى ولكن ادرك ٤٩ رجلاً منهم

ولندرا : قالت التيمس : من الحمق ان لا ينتبه الى نصائح اللورد كرومر فان الخطبة مغزى يجب الاعتداد به وهو انه من الحكمة ان نقف على اميال الشعب او نراعيها ولكنه من الجنون ان تطلق الاعنة لهؤلاء السياسيين الذين اخذوا في الظهور في هذه الايام

حوادث محلية

اتصل بنا اخيراً ان خبر الاعتداء على رشاد افندي ولي العهد صحيح فان رجلا اطلق عليه ثلاث رصاصات لكنه لم يصبه والحمد لله اما المعتدي فقد قتل في الحال

فريق منفي من ربع قرن

قدم الثغر مساء امس من دمشق الفريق كاظم باشا ابن صهر جلالة السلطان وكانت الحكومة الاستبدادية البائدة قد نفته الى بغداد منذ خمس وعشرين سنة ونيف فذهب اليها شاباً وعاد شائباً وقد نزل في نزل انكلترا ودعاه مساء نادي الاتحاد العثماني لشرب الشاي واحتفل بقدومه ، وسيلبث في الثغر بضعة ايام ثم يسافر الى دار السعادة

الاسطول العثماني

نشرت جريدة (يني غزته) التي تصدر في الاستانة اللائحة الاصلاحية التي قررت نظارة البحرية اجراءها لتعزيز الاسطول العثماني فاذا هي تشتمل على انشاء ست مدرعات من الطراز الحديث واثنتي عشرة بارجة ضدها وست غواصات و بارجتين لوضع الالغام في قاع البحر واربع عشرة سفينة مدفعية وست عشرة باخرة نقالة . هذا عدا اصلاح السفن الموجودة وابتياع آلات جديدة لاصلاح الترسانة . اما المال المقدر لذلك فهو سبعة عشر مليوناً و ٨٦٠ الف ليرة عثمانية وقدرت المدة اللازمة بثماني سنوات

قلنا : وتثبيت ذلك يتوقف على قرار مجلس المبعوثان الذي سيهتم ولا شك بتعزيز الاسطول العثماني وايصاله الى درجة تليق بالحكومة الدستورية

عين حسن حمدي افندي مدير البريد العثماني في بيروت مفتشاً للبريد في اطنه وخلفه هنا حسن افندي مدير بوستة (بك اوغلي) في الاستانة

علمنا من الاخبار البرقية ان قد عين في جملة اعضاء مجلس الاعيان الامير محمد علي باشا فاضل والغازي مختار باشا

توحيد بلديات دمشق

قالت المقتبس: تقرر توحيد دوائر البلدية الثلاث في دمشق وسيشرع في الانتخاب قريباً

السكة الحجازية

وقالت: ستتألف بما قريب شركة معظمها من المسلمين لتطلب من الحكومة استثمار السكة الحجازية ونحن على ثقة من ان الحكومة اذا لبت طلبها بشروط توافق الطرفين يعمر هذا الخط عمراناً عظيماً لان الحكومة لا تقدر ان تكون تاجرة واذا اعطي الشركة تبقى اذ ذاك مسألة المحافظة على الخط ولا سيما في البلاد البعيدة عن السكان والعمران وفي مأمولنا ان لا يتعدى عليه البدو كاعتدائهم بعض الاحايين عليه اليوم اذ انه يخف اعتداء عمال الخط نفسه على مواشي البدو وارزاقهم واشخاصهم بيناهم سائرون في الطريق كما هي الحال الآن ومن لا يعتدي على احد لا يعتدي عليه احد الا في النادر من الاحوال

علمنا من اخبار الاستانة الخصوصية انه قد عين وطنينا الهمام اسعد بك افندي امير الاي اركان الحرب قومنداناً لموقع (طاش قشله) في الاستانة

شهد طلبة المكتب الحربي في الاستانة حفلة الموكب السلطاني في صلاة الجمعة ، وتقرر ان يحضروها بعد الان في كل اسبوع

اخبرنا بعضهم ان احد تجار الاخشاب ولا نريد ان نذكر اسمه الان يستحضر اخشاباً من بلاد النمسا على بواخر روسية ولم يدر البحارة ان الخشب نمسوي فنبههم الى ذلك وتأسف لمخالفة ذلك التاجر الشعائر الوطنيه العثمانية

ورد امس تلغراف الى نادي الاتحاد العثماني من نمعدي افندي رئيس بلدية عكا يقول فيه : ان الاحتفال بافتتاح مجلس المبعوثان كان باهراً جداً وكان السرور عاماً والفرح شاملا

قرر الباب العالي استخدام مستشار انكليزي لاصلاح الجمارك العثمانية على ان يعاونه مستشار التجارة في سفارة انكلترا

جرائد جديدة

(المقتبس) وافانا اليوم العدد الاول من (المقتبس) وهي جريدة يومية اصدرها في دمشق رصيفنا الفاضل الكاتب محمد افندى كردعلي صاحب مجلة (المقتبس) الغراء وهي طافحة بالمقالات المفيدة والاخبار الجديدة مع ايجاز وبلاغة وحسن ترتيب وقيمة اشتراكها السنوي في دمشق اربعة ريالات وفي خارجها ليرة عثمانية

* * *

(حديقة الاخبار) وصدرت امس رصيفتنا حديقة الاخبار لصاحب امتيازها ومحررها الاديب وديع افندى الخوري ورئيس تحريرها الفاضل الشيخ اسكندر افندي العازار وهي طافحة بالاخبار اللذيذة وقيمة اشتراكها السنوى ١٥ فرنكاً في بيروت و ٢٠ في غيرها

فنرحب برصيفتينا الجديدتين ونرجو لهما الاقبال والنجاح

« فرصة لمن يغتنمها »

موجود بدمشق احد مهرة اساتذة المدارس الرسمية اخذ على نفسه تعليم اللسان العثمانى لمن له رغبة في ثلاثة اشهر : والمخابرة بذلك مع السادات محمد سعيد وسليم عبيد الساعاتية في سوق الحميدية بدمشق

ناد جديد
في دمشق

هزت اريحية الكرم بعض الشبان الاذكياء في طرفنا فاكتروا محلاً قرب سوق الحميدية وخصصوه للطالعة واودعوه من الكتب والجرائد المفيدة حاجة الطالب ولا يخفى ان تأسيس هذا النادى يعد من الاعمال المسببة لنشر المعارف وقد دخلت هذا النادي المذكور فرأيته مستوفى الشروط لان يكون نادياً ادبياً فاعترفت بفضل المتبرعين ووطنيتهم فاهنئهم بسمو المدارك واهني طلبة العلم بهذا النادي الجديد وارجو ان لا يكون هذا العمل اول عمل وآخر عمل مفيد بل املنا ان يحذوا هذا الحذو سائر الشبان الاذكياء فيؤسسوا في كل محلة نادياً للطالعة بحسب الامكان ويعتاضوا بهذه النوادي عن نوادي السفاسف

عظمزاده
دمشق — صاحب المؤيد

دمشق

في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٦
لأحد ادباء دمشق

حكمت محكمة بدائية الجزاء بخمس عشرة ليرة عثمانية على الغلام المدعو بجميل الشطى وبمثل ذلك على طابع النشرة المعلومة المسببة للحكم ، وذلك اخف ما يجب على امثالها ممن يعرفون بما لا يعرفون ولو امعنا النظر في القضية لوجدنا ان ما يجب على امثال مرتكبي هكذا تشويشات هو فوق ما حكمت به المحكمة المذكورة وقد كان الدمشقيون يأملون ان يكون الحكم باعلى درجاته لولا تفرق الاصوات

ورجاؤنا من معاون المدعي العمومي الا يدع انتقاداً على رجال القانون ولا يغفل عن استئناف القضية المذكورة لينالا حق المجازاة التي تمنع حدوث امثال ذلك في المستقبل لان التعدي بالطعن باهل مدينة لا يصح ان يقاس على الطعن بالاشخاص

— ما زالت المدينة امس واليوم تعد معدات الزينة والافراح ابتهاجاً باليوم المسعود على الامة العثمانية بافتتاح مجلسها وتوفيق اعمالها على مقتضيات المدنية الحقة حسبما امر الدين السمح الحنيف . لا زالت تبتهج بمثله عاماً فعاماً ما تعاقب الملوان وما ابتسم الزمان بسطوع انوار العدالة والمساواة على بني الانسان وساوافيكم تلغرافياً بما يكون (وقد ورد التلغراف ونشرناه امس)

المطبعة الاهلية — احمد حسن طباره

جمعية الاتحاد والترقي

الجواب السلطاني

على تهنئة الهيأة المركزية في جمعية الاتحاد والترقي

بافتتاح مجلس المبعوثان

رفعت الهيأة المركزية لجمعية الاتحاد والترقي في بيروت يوم افتتاح مجلس المبعوثان الى مقام الخلافة العظمى تلغرافاً ضمنته اجمل عبارات التهنئة والتبريك ، فورد اليها الجواب الآتي تعريبه :

عن يلدز الساعة ٦ ليلاً

ان تلغرافكم المشتمل على التبريكات والاماني بافتتاح مجلس المبعوثان قد رمق بالنظر العالي السلطاني واستلزم محظوظية الحضرة السلطانية وتوفيقاً لمنطوق الارادة السنية الشاهانية بادرت لتبشيركم بذلك

في ٤ كانون الاول سنة ٣٢٤

رئيس كتاب الحضرة السلطانية

علي جواد

ورد تلغراف من امير الحج وامين الصرة بتاريخ الاثنين الماضي يفيد ان ركب الحج الشريف متوقف في تبوك بسبب الخلل الطاريء على السكة الحجازية فيما وراء الموقع المذكور

احتراق البنك العثماني

في حمص

كتب الينا مكاتبنا الحمصي انه في الساعة الخامسة من نهار السبت (اول من امس) شبت النار في البنك العثماني من (صوبا) كانت تتوقد فيه فسرت النار الى جميع انحائه لكنه لم يحدث عن ذلك اقل ضرر والحمد لله ، اذ تدارك اللهيب رجال الاطفاء والعسكرية فتمكنوا من اخماده دون ان يتجاوز محله

اهتمت دائرة البوليس للخبر الذي ذكرناه اول من امس عن احد رجال الضبط والربط الذي اطلق الرصاص في الهواء فتبين لها انه الملازم فتحي افندي القادم من جهات حلب والمقيم بدار نشاته

بريد الليل

طلبنا مرات عديدة اعادة تسيير بريد الليل بين بيروت ودمشق فان في توقيفه تعطيلاً عظيماً على تجارة المدينتين ونطلب الان علناً من سعادة باشمدير التلغراف والبوستة عندنا ان يتفضل ببيان السبب الذي من اجله حرمت البلدتان هذه الفائدة العظمى وما هي الاسباب المانعة لتسييره لنبينها لتجار المدينتين

اوعز البرنس بيلوف وزير المانيا الاكبر الى وزير خارجية النمسا بالعمل سريعاً للاتفاق مع تركيا . ويؤكدون ان حكومة النمسا قد باتت تسعى في الاتفاق مع روسيا و تركيا فاحدث ذلك فرحاً في البلاد النمسوية وارتاح اهلوها الى هذا الامر بعد ما اصابهم من الضنك والضيق بسبب مقاطعة البضائع . وفي البرقيات الاخيرة المدرجة في هذا العدد كفاية لمن يحب ان يعلم درجة تأثير هذه المقاطعة على حكومة النمسا

كتب من بطرسبرج ان باخرة عثمانية قد اشتدت عليها العاصفة بالقرب من سباستبول فغرقت وغرق فيها خمسون راكبا

تفيد جرائد البريد ان المجريين ما برحوا يتشاءمون بالحالة الحاضرة بالرغم عن اعتقاد النمسويين بتحسينها وهم يعتقدون انه لا بد من الحرب لان النمسا خطت خطوة لا يسعها الرجوع عنها ولذلك لا تزال التأهبات العسكرية قائمة على ساق وقدم . على ان الجرائد النمسوية لا ترى هذا الرأي ولا تذكر شيئاً من ذلك

افادت اخبار القاهرة ان تحسين باشا والي اليمن قدمها اثناء ذهابه الى الحديدة كما اسلفنا وزار اثناء اقامته فيها دواوين الحكومة ومصالحها واطلع على كثير من الشؤون والاحوال ثم غادرها قاصداً البلاد اليمانية

وصل الى القاهرة عثمان افندي نيازي شقيق بطل الحرية نيازي بك وجاء قادماً لمقابلة صهره العائد من اليمن والاعتناء بترجمة كتاب شقيقه عن الثورة الى اللغة العربية وطبعه في القاهره

مبعوثو الاستانة

احمد رضا بك زعيم الاحرار . مانياسي زاده رفيق بك . خواجه مصطفى عاصم افندي . حسين جاهد بك . احمد نسيمي بك - زهراب افندي حلاجيان افندي . قسطنطنيدي افندي قوزميدى افندي . وتيالي فراجي افندي

من اخبار البوليس في الساعة الخامسة من الليلة الماضية تنازع كلٌ من شكري المعلوف وشكرالله بن عبده مع سليم الخازن والياس العشي في احدى الحانات فاطلق الياس الرصاص على الاولين واشهر سليم مديته عليهما ، وقد قبض على الياس ، وحاول رجال البوليس القبض على سليم في محلة الجميزة فحال البعض دون ذلك وهي عادة قبيحة فان الاهالي يجب ان يساعدوا الحكومة في القبض على كل جانٍ

وزعت في مصر نشرات مطبوعة تحث على مقاطعة البضائع النمسوية في القطر المصري ، وذكرت (الاهرام) انه يجب ان تبدأ هذه المقاطعة بثغر الاسكندرية فيمتنع البحارة عن نقل البضائع المذكورة من السفن الى البر كما يفعل اخوانهم في الثغور العثمانية ثم ينقطع التجار واصحاب المعامل عن هذه المعاملة ويتبعهم الجمهور ، فهل في الصدور مجال لمثل هذه الحماسة وقوة للاقدام على مثل هذا العمل

قلنا : نعم ان اخواننا المصريين قد برهنوا غير مامرة على انهم في مقدمة العثمانيين غيرة على الدولة والوطن العزيز

افاد بريد مصر الاخير ان اخواننا المصريين قد اظهروا من معالم الزينة ومراسم العواطف يوم افتتاح مجلس المبعوثان ما يقصر دونه الوصف ، وتألفت لجنة مخصوصة للقيام بالاحتفال وخاطبت الجناب الخديوي لكي تشترك الحكومة رسمياً بهذا العيد فأمر قلاع القاهرة وطوابي الاسكندرية وبورسعيد بان تطلق كلٌ منها مائة مدفع ومدفع اجلالاً لافتتاح مجلس المبعوثان فصدعت بالامر واقيم في احد نزل القاهرة مأدبة كبرى القيت فيها الخطب الرنانة

ذكرت جرائد البريد ان مجلس الامة الروسي المعروف (بالدوما) قد قرر اخيراً اطلاق الحرية التامة للاديان في بلاد الروس

انتهت الينا قصيدة نظمها الاديب ابرهيم افندي بن عايض الشرقي المقيم في جدة مهنئاً بها صاحب السيادة والدولة امير مكة المكرمة قال في مطلعها

بدا السعد يامولاي وابتسم القطر
بتشريفك الميمون وابتهج الدهر

سافر امس الى دمشق الوجيه محمد رفيق افندي الحسني الاتاسي من تجار حمص وهو اول من رفض البضائع النمسوية في حمص

قالت المقتبس : ورد الامر من نظارة الداخلية قاضياً على ابناء الرفاعي ان يخدموا بعد الآن في السلك العسكري الشريف أسوة بسائر العثمانيين في عهد الدستور

— قالت (كلمة الحق) : استدعت شركة الترامواي الكهربائي بالشام من محكمة نقل الاراضي المسجلة باسم رئيس مجلس ادارتها عزت باشا العابد لاسمها لانها دفعت اثمانها من صندوق شركتها والقضية موضع النظر في نظارة النافعة

كتب الينا من (بالياس) مركز قضاء المرقب انه لم يكد يبلغها قائمقامها الحر النزيه شكري افندي العسلي ويفرح اهل القضاء بقدومه حتى صدر الامر بنقله الى قائمقامية صهيون . وقد اسف المكاتب لحرمان قضاء المرقب من ذلك القائمقام وامل له مكافأة لنشاطه وامثاله من القائمقامين المستقيمين لا انه ينقل من وظيفة اعلى الى وظيفة ادنى فنوجه انظار الولايه الى ذلك طبقاً للقانون الاساسي

قرأنا في جريدة الجامعة التي تصدر في اميركا انه انشيء فرع لجمعية الاتحاد والترقي في الولايات المتحدة والفضل في انشائه عائد الى عدة من كرام النزالة السورية في نيويورك ، وكان سعادة منجي بك القنصل العثماني في نيويورك ووكيل السفارة العثمانية في واشنطون خير مساعد لهم على هذه الامنية التي نالوها

جاءتنا رسالة مطولة من حماه بامضاء عبدالله حاتم يشكو فيها من اعمال معاون المدعي العمومي والمستنطق وبيكباشي الجاندرمة وغيرهم من المأمورين . ولما كان المقام لا يسع لدرجها اكتفينا بالاشارة اليها موجهين انظار ولاية سورية الى هذه الحالة السيئة

تاريخ الحضارة

اهدانا الجزء الاول من هذا الكتاب مترجمه صديقنا الكاتب الفاضل محمد افندي كرد علي صاحب مجلة المقتبس وجريدته اليومية . ومؤلفه المسيو شارل سينوبوس احد اساتذة كلية السوربون بباريز واحسن وصف لهذا الكتاب ماذكره مترجمه في مقدمته « شرح فيه الحضارة التي أثرت عن كل امة من الامم منذ عرف التاريخ الى يومنا هذا . وفي هذا الجزء كلام موجز عن الشعوب الشرقية القديمة كالمصريين والفينيقيين والبابليين والاشوريين والفرس واليهود وكلام مطول عن مدنية اليونان والرومان تصفح المؤلف مئات من الكتب حتى كتب كتابه فجاء زبدة الزبدة وتوخى الايجاز والسهولة في معظم مصنفه ، وبالغ في حسن تنسيقه وتجويد اسلوبه فرأيت ان انقله من الافرنسية الى العربية ليعم نفعه ابناءها ويتلى في هذا الشرق كما تلي في الغرب» والكتاب مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد بقطع مجلة المقتبس فنحث القراء على اقتنائه

الحالتان الغابرة والحاضرة

وهي القصيدة التي تلاها الشيخ مصطفى الغلاييني في نادي الاتحاد العثماني يوم حفلة افتتاح مجلس الامة « المبعوثان »

حياة الفتى موت اذا لم يكرَّمِ ... وموتُ امرىءٍ في عزه خير مغنمِ
فمن شاء ان يحيى ذليلاً فعيشه ... الى يوم يلقى الله عيشة مُغرم
وايّ حياة للفتى وهو هيّنٌ ... واي رجاءٍ من بناء المهدَّم
ارى موت اهل الذل خيراً فعيشهم ... حرام اذا لم يرجموا الجسد بالدم
فان شئتَ ان تحيى سعيداً فمرحبا ... والا فمت او فأحيَ بالهون تسلم
فايّ ابيٍّ مسّه الهون ضارع ... ولو جاءه يوماً بصورة ضيغم
اذاً فاختيار الموت اكرم خلة ... لديه ولو فوق الوشيج المقوَّم
وربّ جبان قال عمر فينقضي ... فاولى بنا ان نستكين اليهم
فقل ساء من يبغي الحياة وعيشه ... كعيش بهيمٍ للضراب وللقم

* * *

فتباً لحال كلنا كان عبدها ... فاما اختياراً منه او رغم مرغم
سقتنا من الذل المميت زعافه ... ومن هائل التقييد اكؤس علقم
شربنا فأذرينا الدموع على الطُلى ... فكان شبيهاً بيننا بالتكتم
ولم تُجدِ شكواها ولم يُجدِ صبرها ... فباتت بقلبٍ بالمكاره مُفعم
وهل تنجع الشكوى ويفلح اهلها ... وقلب ولاة الامر عن مثلها عمي
فما همهم الا سعاد واختها ... وسفك دمٍ زاكٍ بريءٍ محرَّم
أماتوا شعور الناس بالظلم جهرةً ... وباعوهمُ بيع الرغيف بدرهم
وقادوهم للموت والذنب انهم ... ابوا ان يروا للجور حكماً عليهم
أبوا أن يُساموا الخسف لكنهم رضوا ... بأن يتركوا الاهلين في شر مأتم
رضوا ظلمة (البسفور) لكن نفوسهم ... ابت ظلم رهطٍ في البلاد مخيم
رضوا بوحوش البحر تنهش لحمهم ... ولم يقبلوا ان يُنهشوا بالتهكم

* * *

نعم كان ما قد كان في كل بلدةٍ ... رقيبٌ وواشٍ بالحديث المرجَّم
ونفيٌ الى حيث المكارهُ جمةٌ ... وازهاق روح دون ذنبٍ ومأثم
نعم ساد باستبداده كل ظالمٍ ... وعزّ على اهل التقى كل مجرم
وزادت خطوب الدهر ويلاً واصبحت ... على الحرّ من كل الجوانب ترتمي
نعم بلغ السيل الزُبى وتفاقمت ... على الناس ارزاء البلاء المجسَّم

* * *

فلما رأى الاشرار ماجلّ أقدموا ... لتهديم صرحٍ ثابت الأسّ مُحكم
ومالوا على كل البلاد فاصبحت ... بايديهم مقسومةً شرّ مَقسم

* * *

فلما رأى الاحرار ذلك أقسموا ... على الموت او تخليصها كلّ مُقسم
وسلّوا لتحرير البلاد عزائماً ... اشدّ مضاءً من شبا كل مخذم
فروّع اهل الغرب والشرق عزمهم ... وكفّوهمُ عن نهب ملكٍ مُقسّم
وهزّوا سيوف الله فاهتز « يلدز » ... وبات رجال السوء في سوء مأتم
وشمّرت الظُلاّم ذيل أخيالها ... وبادت ثبوراً بعد عزٍّ ومغنم
وأقشع غيم الجور عن كل بلدةٍ ... وصاح بشير العدل بالعدل يحتمي
فلا حكم الا العدل ياظالم الورى ... فبالعدل والدستور لا غيرُ فأحكم
لقد باد وقت كنت فيه مسيطراً ... وهذا زمان العادل المتقوِّم

* * *

فلما رأى الظلمُ العدالة اشرقت ... على الناس ولّى فارساً مُندم
وفرّ ونارُ الغيظ تحرق جوفه ... الى حيث ألقت رحلها ام قشعم

الاستبداد في حماه

ذهب ثلاثة اشخاص في الخميس الماضي الى بساتين الصيد حسب العادة وهم من المشهورين احدهم من الاشراف والمأمورين والثاني من الاشراف واهل العلم والثالث من الذوات وبينما كانوا يصطادون اتاهم ضابط ومعه ثلاثة انفار واستدعاهم لمقابلة المتصرف فسألوه عن السبب فقال لا اعلم فقالوا له نحن قوم معروفون فبلغ المتصرف اننا متى رجعنا نذهب لمقابلته اذ لا ينبغي ان نقابله بالبسة الصيد فكان يمتثل ويرجع لولا ان وافى انفار البوليس وبعدهم القومسير مع انفار من الضبطية وعلى اثرهم ضباط الجندرمة ومعهم القوة المسلحة وعلى اثرهم البكباشي مصحوباً ببقية قوة الحكومة باجمعها وهو يصيح كانه في دار الحرب او في مطاردة اشقياء العربان حتى خيل للرائي ان هؤلاء السادة من الاشقياء المشهورين اصحاب الجنايات الذين يمشون بازقة حماه ولا يبالون بالحكومة التي لو رأت احد المجرمين تغضي عنه ولولا سعة ادراك هؤلاء الكرام وفهمهم ان المسألة استبداد لثارت فتنة بسبب سوء استعمال المتصرف ومأموري المحافظة والعجب ان البكباشي والقومسير وجميع القوة لا يجهلون واحداً من الثلاثة ولكن العدالة في حفظ شرفهم دعتهم ان يجيبوا الطلب لكن الحق يقال لم يأتوا بهم مكتفين لدار الحكومة وعند ما قابلوا المتصرف سألوه عن السبب الذي اوجب الاتيان بهم على هذه الحالة المغايرة للعدالة فقال هل معكم تذكرة للصيد وبما انه خاف من المسئولية قال لهم انتم قابلتم القوة بالشدة والامتناع واشهرتم السلاح فليت شعري هل هذا من باب التعدي ام من باب الافتراء والبهت . وقد قدم بعد ذلك لدائرة العدلية جريدة الحادثة كما شاء فاذا كان المتصرف ومأمورو المحافظة يتخذون الافتراء والتزوير ذريعة لمقاصدهم فكيف نرجو ان نتمتع بالعدالة . فشكراً لمعاون مدعي عمومي بك ومستنطق افندي لانهما لم يخدما فكر المتصرف مع بذل جهده لترويج استبداده من قبل العدلية والا نرجو